

الثمين بدرس لغة الهند وآدابها وحسبنا ذلك قدوة . ولا يمكن الرثام التام بين المحاكم والحكوم ما لم يكن احدهما عارقا بلغة الآخر . ولقد قبلت رئاسة هذا المؤتمر على امل انه يزيد الرغبة في درس اللغات الشرقية في انكلترا ولكن هذه الرغبة يجب ان لا تكون كحجاة صيف بل ان تثبت بانشاء مجمع لترقية تعلم اللغات الشرقية ويكون مقره هذا المجمع في المدرسة الامبراطورية . فاذا تعاون اعضاء هذا المؤتمر واصدقائهم على اتمام ذلك فيكونون قد تركوا في تاريخ هذه السلطنة الشرقية العظيمة اثرا يذكر على مر الازمان واشعر حبتهم مع ما في من الفصور اني لم اكن غير حقيق بالثقة التي وثقها في اصدقائي ورفصائي حينما اتخفوني لرئاسة هذا المؤتمر

## مستقبل المشرق

لو تفحصنا نوادي اوربا ناديا ناديا واستجلينا سرائر عظامها واحدا واحدا ما وجدنا بينهم اكثر اخلاصا وافر نفعا واقل ضررا من رجال العلم ولا سيما الذين رخصهم الشيب وتعلقت منهم النضائل . واكثرهم حبا للمشرق وبنوهم الذين فضوا العمر في درس لغاتو والبحث في تاريخ شعوبه وزعيمهم في ذلك كله الشيخ الجليل الذائع الصيت في المشرق والمغرب الاستاذ مكس ملر اللغوي الشهير . وقد قام بالامس خطيبا في مؤتمر ضم الجمع الغفير من علماء المشرق والمغرب وعظامها فادرجنا خطبته بنامها هنا ولم نحذف منها الا فقرات قليلة دعا الى حذفها ضيق المتنام . وقد اودع هذه الخطبة زينة النواتد العلمية والادبية التي نتجت من درس الاوربيين للغات الشرقية ومن بحثهم في آثار اهلها وكنا نود ان يكون للشرقيين انفسهم يد في هذا الدرس وهذا البحث وماترة تناخرها ام المغرب ولكننا اذا استتبناهم مزد رسام الشهير اضطررنا ان نعزو كل الفخر لعلماء المغرب . وليس هذا بالموضوع الذي نسوق اليه الكلام في هذه المقالة وانما هي من خطبة الاستاذ مكس ملر ختامها ومغزاهما فانه حث ابناء بلاده على تعلم اللغات الشرقية لكي يتمكنوا من التسلط على ام المشرق ومن توسيع تجارتهم فيه واي عليه فضل تنسوه وبئله مقاصدو الا ان يذكر ما يؤول اليه هذا التعلم من رفع قدر المشاركة في عبون اهل المغرب وحسبانهم اخوة لهم . ونحن نرفع له لواء الشكر على هذا المقصد النبيل ولكننا لا نرى لنا بدنا من الاتباء الى الغائبين المتدسسين لا سيما وانها اساس السيادة الاوربية . فان لم يقب المشاركة الى انفسهم ويسعون هم ايضا في الذود عن حوضهم وفي مباراة الاوربيين جرفهم تيار الاوربيين او تركهم لهم خذاما مستضعفين . ولا يعتمد للمشرق الاقمة بيبو